

المستطرف في كل فن مستظرف

جاء في التفسير إن من أتباع الهوى أن يحضر الخصمان بين يديك فتود أن يكون الحق للذي في قلبك محبة خاصة وبهذا سلب سليمان بن داود ملكه قال ابن عباس Bهما كان الذي اصاب سليمان بن داود عليهما السلام أن ناسا من أهل جرادة امرأته وكانت من أكرم نسائه عليه تحاكموا إليه مع غيرهم فأحب أن يكون الحق لأهل جرادة فيقضي لهم فعوقب بسبب ذلك حيث لم يكن هواه فيهم واحد ا .

وروى عن عبد الرحمن بن سمرة B قال قال لي رسول الله ﷺ يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها من غير مسألة عنت عليها وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وقال معقل بن يسار رائحة يجد لم إلا بنصيحته يحطها فلم رعية الله ﷺ يسترعيه عبد من ما يقول النبي سمعت B الجنة .

وفي الحديث من ولي من أمور المسلمين شيئا ثم لم يحطهم بنصيحته كما يحوط أهل بيته فليتبوا مقعده من النار وروى أن عمر بن الخطاب B بعث إلى عاصم يستعمله على الصدقة فأبى وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان يوم القيامة يؤتى بالوالى فيقف على جسر جهنم فيأمر الله تعالى الجسر فينتفض انتفاضة فيزول كل عضو منه عن مكانه ثم يأمر الله تعالى بالعظام فترجع إلى أماكنها فإن كان مطيعا أخذ بيده وأعطاه كفلين من رحمته وإن كان عاصيا انخرق به الجسر فهو به في نار جهنم مقدار سبعين خريفا فقال عمر B سمعت من النبي ما لم أسمع قال نعم وكان سلمان وأبو ذر حاضرين فقال سلمان اى والله يا عمر ومع السبعين سبعون خريفا في واد يلتهب التها با فضرب عمر B بيده على جبهته وقال إنا والله إليه راجعون من يأخذها بما فيها فقال سلمان من أرغم الله أنفه وألصق خده بالأرض .

وروى أبو داود في السنن قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال